**معيار الحقيقة النجاح**

**جدلية**

**نص المقال : قيل : (( إن الفكرة الصادقة هي التي تؤدي بنا إلى النجاح في الحياة )) حلل وناقش**

**الطريقة: جدلية**

**طرح المشكلة : مما لاشك فيه أنه مهما تعددت الحقيقة في تعريفاتها، وفي مجالاتها، فإنه لا يختلف إثنان في أن الإنسان مفطور بفضوله على البحث عنها، ومهما اختلفت أصنافها وتنوعت مقاييسها، فإن أقصى ما يبحث عنه هذا الإنسان هو الحقيقة الأولى كما يسميها الحكماء نظرا إلى اتصافها بالثبات والمطلقية، ولقد خاض الفلاسفة في مقاييس الحقيقة وتبقى هذه المقاييس تابعة لطبيعة هاته الحقيقة ومجالاتها وفلسفة أصحابها، وهذا ما أدى إلى اختلاف الفلاسفة في تصورهم لمعيار الحقيقة، لكن التساؤل المطروح : هل النفع هو المعيار المناسب لمعرفة الحقيقة؟**

**محاولة حل المشكلة :**

**عرض الموقف الأول: لقد ذهب بعض أقطاب البراغماتية أمثال تشارلز بيرس ووليام جيمس إلى أن الحكم يكون صادقا متى دلت التجربة على أنه مفيد نظريا وعمليا، وبذلك تعتبر المنفعة المحك الوحيد لتمييز صدق الأحكام من باطلها، حيث يقول بيرس : (( إن الحقيقة تقاس بمعيار العمل المنتج، أي أن الفكرة خطة للعمل أو مشروع له وليس حقيقة في ذاتها )) إذن فالنتائج أو الآثار التي تنتهي إليها الفكرة هي الدليل على صدقها أو هي مقياس صوابها، وإذا أردنا أن نحصل على فكرة واضحة لموضوع ما فما علينا إلا أن ننظر إلى الآثار العملية التي نعتقد أنه قادر على أن يؤدي إليها والنتائج التي ننتظرها منه. وهو يقول وليام جيمس: (( إن كل ما يؤدي إلى النجاح فهو حقيقي، وغن كل ما يعطينا أكبر قسط من الراحة وما هو صالح لأفكارنا ومفيد لنا بأي حال من الأحوال فهو حقيقي )). ويقول أيضا: (( الحق ليس التفكير الملائم لغاية، كما أن الصواب ليس إلا الفعل الملائم في مجال السلوك )).**

**النقد: إن مقياس النفع وتحقيقه مرتبط بالمستقبل، وهذا ما يجعل الحقيقة احتمالية، وتخضع في كل أحوالها لتقديرات ذاتية، فما هو نافع لي قد يكون ضار لغيري، وهذا ما يجعل المنافع مطالب وإشباعات من الصعب الاتفاق حولها، كما أن الخطأ قد تنجم عنه آثار نافعة غير أننا مع ذلك نعتبر الخطأ خطا رغم نجاحه في المجال العملي.**

**عرض الموقف الثاني: لقد رأى بعض الفلاسفة أمثال ديكارت وسبينوزا أن الحكم الصادق يحمل في طياته معيار صدقه وهو الوضوح الذي يرتفع فوق كل شيء، ويتجلى هذا في البديهيات الرياضية التي تبدو ضرورية واضحة بذاتها كقولك الكل أكبر من الجزء أو أن الخط المستقيم هو أقصر مسافة بين نقطتين، ولقد كانت أول قاعدة في المنهج الذي سطره ديكارت ألا يقبل مطلقا شيئا على انه حق ما لم يتبين بالبداهة أنه كذلك، وان لا يأخذ من أحكامه إلا ما يتمثله عقله بوضوح تام وتمييز كامل بحيث لا يعود لديه مجال للشك فيه، وفي هذا المعنى يرى سبينوزا أنه ليس هناك معيار للحقيقة خارج عن الحقيقة، فهل كما يقول يمكن أن يكون هناك شيء أكثر وضوحا ويقينا من الفكرة الصادقة يصلح أن يكون معيارا للحقيقة؟ فكما أن النور يكشف عن نفسه وعن الظلمات كذلك الصدق هو معيار نفسه ومعيار الكذب.**

**النقد: إن إرجاع الحقيقة كلها إلى الوضوح يجعلنا نلجأ إلى معيار ذاتي للحقيقة، قد نحس بأننا على صواب في أحكامنا على أساس البداهة والوضوح، ولكن قد يحدث أن يقف أحدنا بعد ذلك على خطئه، وقد يحدث لأحدنا أن يرى بديهيا ما يتوافق مع تربيته وميوله واتجاهاته الفكرية، فالوضوح في هذه الحالة ليس هو محك الصواب، وإنما توافق القضية المطروحة لميول الفرد وآرائه هو الذي يجعلها صحيحة واضحة.**

**التجاوز: لا يمكن حصر معيار الحقيقة في الميدان المحدود الذي يرتضيه أنصار الوضوح والنجاح، بل هناك معيار الوجود لذاته، فمعيار الوضوح والذي يتبناه المذهب العقلي، يذهب إلى أن الحكم الصادق يحمل في طياته معيار صدقه وهو الوضوح الذي يرتفع فوق كل شيء، أما معيار النجاح والذي يتبناه المذهب البراغماتي فيذهب إلى أن النتائج أو الآثار التي تنتهي إليها الفكرة هي الدليل على صدقها أو هي مقياس صوابها، أما المقياس الوجود لذاته فهو مقياس تتبناه الفلسفة الوجودية، وهي فلسفة تهتم بالإنسان وترى أن مقياس الحقيقة وصحة الأحكام وصدق الأفكار مرتبط بالإنسان كمشروع، يتحدد بالاختيار المسؤول للإنسان بعد أن يوجد، وسعيه لإكمال ماهيته.**

**حل المشكلة : في الأخير يمكن أن نؤكد انه من الخطأ قياس الحقيقة بمعيار نسبي أي بمعيار معرض للتغير كالوضوح والنفع ومعيار الوجود لذاته، فمعيار الحقيقة معيار معيار موضوعي منزه عن كل ما من شأنه أن يحصر الحقيقة في إطار ذاتي ضيق، إنه في كلمة وجيزة الموضوعية العالمية الثابتة مع العلم بان الحقيقة أنواع كالحقيقة الرياضية التي يرتد معيارها الموضوعي إلى استنباط الحقائق الجزئية من المقدمات الأولية، والحقيقة العلمية التي يعود معيارها الموضوعي إلى التجربة.**

**.**

**الحقيقة المطلقة والنسبية  
  
جدلية**

**السؤال :إذا كنت أمام موقفين يرى أحدهما أن الحقيقة مطلقة والآخر يراها نسبية .ويطلب منك الفصل في الأمر فماذا تفعل ؟   
الطريقة : جدلية   
*المقدمة :* *طرح الإشكال:*إذا كانت الحقيقة مرتبطة بالإنسان باعتباره كائن فضولي يسعى إلى كشف الحقائق فإنها أدت إلى ظهور إشكاليات فلسفية ومعرفية حول مقاييسها وأصنافها والسؤال الذي يطرح ما طبيعة الحقيقة وهل الحقيقة دوما مطلقة أو نسبية ؟   
 *الموقف الأول:*الاتجاه العقلي والمثالي:إذا كانت الحقيقة تعرف أو تطلق في اصطلاحات الفلاسفة على الكائن الموصوف بالثبات والمطلقية فإننا نقول أن الحقيقة حقيقة مطلقة وهذا ما ذهب إليه الاتجاه المثالي والعقلي حينما اعتبروا أن الحقائق حقائق مطلقة لأنها مستقلة وقائمة بذاتها وهي لا تحتاج إلى غيرها لوجودها فهي أبدية وأزلية ولا نهائية ودائمة والحقيقة المطلقة لا ترتبط بغيرها لسبب من الأسباب فهي مستقلة ومتعالية وهذا الصنف من الحقائق هو الذي أشار إليه أفلاطون وحدد وجوده في عالم المثل حيث الخير الأسمى والجمال المطلق والحق المطلق والخلود واعتبر كانط أن العلم الرياضي هو العلم اليقيني والمطاق وجسد أرسطو المطلقية في فكرة المحرك الذي لا يتحرك ومجمل القول نقول أن الحقائق حقائق مطلقة.  
النقـــــــــد : لكن ما نلاحظه أن هناك حقائق مرتبطة بالواقع الحسي التجريبي وكما هو معلوم أن الواقع متغير ومتبدل وبالتالي فالحقيقة متغيرة ومتبدلة ومنه فهي نسبية.   
*الموقف الثاني:*الحقائق النسبية:يثبت تاريخ العلم أن الحقائق التي يتوصل إليها الإنسان حقائق نسبية وذلك باعتبار أن الحقيقة تعرف بأنها مطابقة الحكم للواقع وما دام الواقع متغير فإن الحقيقة متغيرة أيضا ونسبية والحقائق النسبية هي حقائق يتوقف وجودها على غيرها لسبب من الأسباب وهي حقائق متغيرة ومحتملة ومتناهية وهذا ما نجده بوضوح في العلوم التجريبية وما يؤكد ذلك أوغيست كونط في قانون الحالات الثلاثة وغاستون باشلار حينما رأى أن المعارف نسبية تقريبية ولهذا نقول أن الحقائق نسبية.   
*النقـــد :* ولكن نلاحظ أن أنصار النسيبة (الحقائق)اهتموا بالحقائق المرتبطة بالواقع الحسي في حين أن هناك حقائق عقلية مجردة فطرية ليست مرتبطة بالواقع الحسي فكيف نفسر هذه الحقائق.   
*التركيب:* من خلال التحليل أن الحقائق مطلقية ونسبية وهذا ما نلاحظه في بعض الحقائق كالحقائق الميتافيزيقية التي تحتل الوسطية بين النسبي والمطلق.  
*الخاتمة:***

**استخلاص موقف من المشكلة المطروحة.الحقيقة مطلقة عندما تكون مجردة ونسبية عندما تكون حسية وواقعية ومرتبطة بالانسان.**

**المنفعة هي مقياس المعرفة الحقة**

**استقصاء بالوضع**

***المقدمة : طرح الإشكالية*لقد ظلت الفلسفة منذ العصر اليوناني بحثا عن العلل الأولى و الأسباب القبلية للوجود ، فلم تقدم للإنسان سوى حلولا مغرقة في التجريد و غير مجدية ،لأنها كانت تتأمل في الحياة بدلا من تقديم حلول عملية لمشاكلها ، في ظل هذه المعطيات انبثقت البراغماتية محاولة أن تجعل من المنفعة في الحياة هدفا لفلسفتها ، و إذا كانت البراغماتية نظرية خاصة في الصدق كما يرى وليام جيمس ، فكيف يمكن إثبات و تبني هذه الأطروحة ؟**

**محاولة حل المشكلة :  
عرض منطق الأطروحة :لقد قامت الفلسفة البراغماتية أولا، برفض الفلسفات التقليدية المجرَّدة التي ليست في خدمة الحياة، وثانيا، بتأسيس منهجٍ جديد أو فلسفة عملية ذات منهجٍ عصريٍّ يُساير حاجات الناس المتجددة، وتقلبات رغباتهم اليومية؛ وهو منهجٌ يدعو إلى الانصراف من الفكر المجرد إلى الفكر العملي، وذلك استجابةً لضرورات الحياة واستشرافا للمستقبل. يقول وليام جيمس : " إن كل فكرة لا تنتهي إلى سلوك عملي في دنيا الواقع ، هي فكرة خاطئة وليس لها معنى " إذن نفهم من هذا القول بأن المعرفة وسيلة أو ذريعة لتحقيق أغراض عملية تفيدنا في حياتنا ، وسبب صدقها هو تجسدها في دنيا الواقع ، يضيف وليام جيمس : " إن الفكرة الصادقة هي التي تؤدي بنا إلى النجاح في الحياة "**

**تدعيم الأطروحة بحجج شخصية :  
الواقع العملي يؤكد أن النجاح لا نصل إليه بأفكار فارغة من مضمونها العملي ، بل هو نتيجة عن الأفكار الحيوية ، التي توجه الإنسان نحو العمل ، لذلك تقتبس البراغماتية من كل فلسفة إيجابياتها ، فهي تأخذ عن فلسفة *كانط* فكرة العقل العملي ، وعن نظريات داروين فكرة البقاء للأصلح ، و عن فلسفة  
*شوبنهاور* تمجيده للإرادة ، كما أنها تهتم بالدين لأنه يتضمن كثيرا من الحلول العملية للمشاكل النفسية و الإجتماعية للإنسان ، فالتفكير هو أولا وأخيرا من أجل العمل يقول *ديوي* : " إن كل ما يرشدنا إلى الحق فهو حق " و البراغماتية شعار اتخذته الولايات المتحدة عنوانا لسياستها لذلك فلسان حالها يقول :" ليس لدينا أصدقاء دائمون ، و لا أعداء دائمون ، بل مصلحة دائمة "**

**نقد خصوم الأطروحة :  
منطق الخصوم : وإذا كانت الفلسفة البراغماتية ترفض الفلسفات التقليدية فلأنها ظلت تبحث في مسائل الوجود بحثا ميتافيزيقيا مجردا يستهدف معرفة العلل القصوى للوجود ، و مصير الإنسان ، و أصل معارفه هل هي الخبرة الحسية أم العقل و الأفكار الفطرية .**

**النقــــد :) وقد ترتب عن هذه الأسئلة سجال فكري بين العقلانيين و المثاليين و التجريبيين ، لم يصل في رأي البراغماتيين إلى إجابات نهائية ، ولم يجد الإنسان من ورائها حلولا لمشاكله اليومية لذلك فالبديل عن هذه التصورات المجردة هو اعتماد فكر براغماتي سبيلا يوجه الإنسان إلى العمل المنتج في الحياة .**

**الخاتمة :   
نستنتج مما سبق أن الفلسفات الكلاسيكية لم يجد الإنسان في أفكارها المغرقة في التجريد ، سوى المزيد من المشاكل المعرفية ، و الخلافات النظرية حولها ، و لذلك فحياة الإنسان هي بحاجة إلى فلسفة عملية كالبراغماتية تدفع بفكر الإنسان نحو تحقيق منافع ومصالح في حياته ،وهذا ما أكدته البراهين السابقة ، أمام تهافت تصورات خصومها وبهذا نصل إلى أن الأطروحة التي ترى " أن المنفعة هي مقياس المعرفة الحقة " هي صحيحة في سياقها .**

**الحقيقة العلمية والفلسفية**

**جدلية**

**مقدمة : طرح المشكلة**

**إنه مهما تعددت الحقيقة في تعريفاتها وفي مجالاتها، فإنه لا يختلف اثنان في أن الإنسان مفطور بفضوله على البحث عنها ، ومهما اختلفت أصنافها وتنوعت مقاييسها، فإن أقصى ما يبحث عنه هذا الإنسان هو الحقيقة الأولى كما يسميها الحكماء نظرا إلى اتصافها بالثبات والمطلقية، ولكن كيف له أن يعتنق المطلق وهو كائن نسبي ؟ فهل في هذه الحالة يمكن وضع الحقيقة الثابتة ضمن قائمة الحقائق النسبية نظرا إلى نسبة ارتباطها بالواقع البشري ومحيطه ؟**

**I. الحقيقة : تعريفها ، أصنافها ، مقاييسها**

**أولا : تعريفهـا: ـ الحقيقة هي الماهية أو الذات أو الصفات الثابتة للشيء يقينا. ـ والحقيقي عند بعض الفلاسفة: " هو الشيء الموجود بالفعل" ،كما أن الحقيقي يطلق:" على الشيء الموجود كما هو أو مطابقة الشيء لصورة نوعه"**

**ثانيا: أصنافهـا:**

**أ ـ حقائق مطلقة: وهي الحقائق المستقلة القائمة بذاتها التي لا تحتاج إلى غيرها لوجودها، دائمة، أبدية، لامتناهية. فالحقيقة المطلقة تعني عدم ارتباطها في وجودها بسبب من الأسباب لأنها مستقلة. واعتبر "كانط" الحقائق المطلقة مجالها" العلم الرياضي" كحقائق يقينية.**

**ب ـ حقائق نسبية: وهي الحقائق التي يكون وجودها تابعا لوجود غيرها ومرتبطة به لسبب من الأسباب وهي حقائق متغيرة ، متناهية، وهذا ما نجده بوضوح في ميدان العلوم التجريبية. وتدخل هنا أيضا الحقائق الذوقية المرتبطة بالشعور فهي خاصة وذاتية وتختلف من إنسان لإنسان آخر. جـ ـ حقائق بين المطلق والنسبي: وهي حقائق فلسفية إلا أنها تنهل مصداقيتها من الواقع الاجتماعي والنفسي التأملي. ثالثا: مقاييسهـا: إن مسألة الحقيقة مرتبطة بالإنسان الذي يبحث عنها والوسائل التي يعتمدها لبلوغها، لذلك نجد أن مقاييس الحقيقة بقدر ماهي مقاييس للحكم عليها، فهي من جهة أخرى مرتبطة بنظرة الباحث عن هذه الحقيقة واتجاهه وفلسفته التي يعتمدها، ومن أشهر هذه المقاييس: أـ مقياس الوضوح: لقد ذهب بعض الفلاسفة أمثال: ديكارت وسبينوزا إلى أن الحكم الصادق يحمل في طياته معيار صدقه، وهو الوضوح الذي يرتفع فوق كل شيء، ويتجلى هذا في البديهيات الرياضية التي تبدو ضرورية واضحة بذاتها كقولك: الكل أكبر من الجزء أو أن الخط المستقيم هو أقصر مسافة بين نقطتين. يقول سبينوزا:" هل يمكن أن يكون هناك شيء أكثر وضوحا ويقينا من الفكرة الصادقة، يصلح أن يكون معيارا للحقيقة؟ فكما أن النور يكشف عن نفسه وعن الظلمات، كذلك الصدق هو معيار نفسه ومعيار الكذب" ويشرح ديكارت أول قاعدة في منهجه على أنه لا يقبل مطلقا شيئا على أنه حق، ما لم يتبين بالبداهة أنه كذلك، فالأشياء الواضحة البينة كلها أشياء حقيقية مثل: العمليات الرياضية التي لا يساورنا الشك في صدقها.**

**ب ـ مقياس المنفعة: ذهب بعض أقطاب البراغماتية أمثال: تشارلز بيرس، ووليام جيمس إلى أن الحكم يكون صادقا متى دلت التجربة على أنه مفيد نظريا وعمليا، وبذلك تعتبر المنفعة المحك الوحيد لتمييز صدق الأحكام من باطلها. يرى بيرس:" إن الحقيقة تقاس بمعيار العمل المنتج أي أن الفكرة خطة للعمل أو مشروع له وليست حقيقة في ذاتها" ويرى وليام جيمس:" أن النتائج أو الآثار التي تنتهي إليها الفكرة هي الدليل على صدقها ومقياس صوابها. وإذا أردنا أن نحصل على فكرة واضحة لموضوع ما فما علينا إلا أن ننظر إلى الآثار العملية التي نعتقد أنه قادر على أن يؤدي إليها. يقول وليام جيمس:" إن كل ما يؤدي إلى النجاح فهو حقيقي وإن كل ما يعطينا أكبر قسط من الراحة وما هو صالح لأفكارنا ومفيد لنا بأي حال من الأحوال فهو حقيقي". جـ ـ مقياس الوجود لذاته: وهو مقياس تتبناه الفلسفة الوجودية، وهي فلسفة تهتم بالإنسان وترى أن مقياس الحقيقة وصحة الأحكام وصدق الأفكار مرتبط بالإنسان كمشروع، يتحدد بالاختيار المسؤول للإنسان بعد أن يوجد، وسعيه لإكمال ماهيته، وما يجب أن يكون عليه وعلى ضوء ذلك تتحدد الحقائق الأخرى، ومن أهم رواد هذا الاتجاه جون بول سارتر الذي يقول: "إن الأشجار والأحجار هي مجرد كائنات وأن الإنسان في هذا العالم هو وحده الذي يوجد"لذاته" أي يمتلك وجدانا ".**

**II. إذا كانت النسبية تلاحق الحقيقة، فهل الحقيقة المطلقة نسبية هي الأخرى؟**

**أولا: خصائص الحقيقة المطلقة:المطلق هو إسم للشيء الذي لا يتوقف تصوره ووجوده على شيء آخر غيره، لأنه وجود نفسه، ومن أهم الخصائص التي تتميز بها الحقيقة المطلقة أنها مجردة من كل القيود والعلائق فهي مستقلة لا تحتاج من أجل وجودها إلى علل وأسباب ولا إلى حدود زمانية ومكانية ولا ترتبط بأحكام الإنسان وتصوراته، وهي ثابتة لا تقبل التغير وعلى هذا الأساس فإن الحقيقة المطلقة تقوم مستقلة عن ذواتنا وعقولنا. ثانيا: النسبية وملاحقتها للمطلق:إن النسبي يشير إلى ما يتوقف وجوده على غيره لأن إدراكه من طرف الإنسان هو إدراك من طرف كائن مقيد بحدود زمانية ومكانية ومفاهيم ثقافية، إن المعرفة الإنسانية مثلا نسبة بين الذات العارفة والموضوع المعروف وهي نسبة تجعل كلا منهما مشروطا بالآخر وهذا معناه أن العقل الإنساني إن هو حاول إدراك المطلق فإنه لا يصنع ذلك إلا بالنسبة إلى المقيد كما أنه لا يتصور الثبات إلا في حالة وجود التغير وهذا يعني احتمال أحد أمرين: إما أن تكون الحقيقة مطلقة ولا أمل في إدراكها من طرف مدرك، وإما أن يدركها مدرك فتنتقل من المطلقية إلى النسبية يقول جون استوارت مل:" إننا لا نعرف الطبيعة إلا بواسطة أحوالنا الشعورية، ثم إن كل معرفة تابعة للظواهر، وليست هناك معرفة في ذاتها أي مستقلة عن الموضوع العارف". كما أن كانط يؤكد من جهته على انفلات الحقيقة المطلقة من الفهم العقلي إذ يقول:" أن الحقائق المطلقة لا يحتضنها عقل ولا يدركها علم".إن فكرة الحقيقة مرتبطة بفكرة الواقع، فالفكرة الحقيقية يجب أن تكون مطابقة للواقع، وهذا يجعل من الواقع مصدر الحقيقة والمعبر الأساسي عنها، فالواقع هو الحقيقة ولا حقيقة بغير الواقع فهي ملتبسة بالواقع وملتحمة به وهذا الموقف هو ما يتبناه الاتجاه التجريبي الحسي.أما عن انطباق الفكر مع نفسه فهو يعبر عن واقع آخر للحقيقة وشكل من أشكالها يتجاوز الواقع الحسي ويجعل الكلمة الفصل للحكم العقلي كواقع مثالي ثابت يرفض النسبي ويعبر عن الحقيقة المطلقة وهذا ما يؤكده الاتجاه المثالي مع أفلاطون وغيره.وما نخلص إليه هو أن علاقة الحقيقة بالواقع الحسي يجعلها نسبية تتحدد صورتها بمقدرة الإنسان على معرفة الواقع، لكن الحقيقة في جوهرها ترفض هذا الحكم النسبي وتتعالى نحو المطلق المثالي وهذا ما يبرز تنوع أصناف الحقيقة وتعدد مقاييسها. إن الواقع هو دائما واقع الأشياء، الواقع كما هو والحقيقة هي حقيقة الأفراد ومهما كانت الأحوال فلا نستطيع القبض على الحقيقة كما نقبض على الأشياء، وإن ما نسعى إلى بلوغه من حقائق لاشك في أن المحيط الثقافي الذي يحاصرنا يساهم في تشكيله وبلورة طبيعته، فإذا ترعرعنا في وسط ينتشر فيه التجرد للعبادة واتجهت ميولنا إلى الزهد والتصوف لاشك في أن الحقيقة التي ننشدها ونريد التقرب منها هي حقيقة الخالق عز وجل.**

**خاتمة: حل المشكلة**

**تبقى مسألة الحقيقة مرتبطة بالإنسان وفضوله لاكتشاف المجهول ولا يتبدى للناس الحقيقة إلا ما يدفعنا إليها للبحث عن حقيقة أسمى، والقدرة على الاستمرار في طلبها بين النسبي والمطلق.**

**معا .**

**إن الحقيقة مطلقة**

**استقصاء بالرفع**

**نص السؤال : أبطل الأطروحة التالية:إن الحقيقة مطلقة.**

**طرح المشكلة: من الملاحظ أن الواقع متغير وما هو متغير نسبي يختلف إدراكه من شخص لأخر مما  
يجعل الحقيقة نسبية غير أن هناك من اعتقد أن الحقيقة مطلقة وهي ما يطمح إليه الفيلسوف غير أن هذه النظرية فيها الكثير من المبالغة و الخطأ وهذا ما يدفعنا إلى الشك في صدقها.فكيف يمكن إبطال ذلك؟ وماهي الحجج والأدلة التي تثبت ذلك؟**

**محاولة حل المشكلة:**

**- عرض منطق الأطروحة:  
 إن الحقيقة مطلقة يستطيع الفيلسوف بلوغها عن طريق العقل أو الحس ونجد هذا النوع من الحقيقة في الفكر الأفلاطوني حيث يميز أفلاطون بين عالمين عالم الأشياء الذي يشكل مادة إدراك حواسنا وهو متغير قابل للفناء,وعالم المثل الذي لا تدركه الأبصار و هو ثابت ومطلق.فتتميز الحقيقة المطلقة بكونها مجردة من كل قيود وغير مرتبطة بأحكام الناس وهي مستقلة لا تحتاج من اجل وجودها إلى علل و أسباب لا تخضع للزمان و المكان.ونفس الطرح نجده عند أرسطو الذي تكمن الحقيقة المطلقة عنده في المتحرك الذي لا يتحرك.**

**عرض مناصري الأطروحة ونقدهم:  
 إن هذه النظرية لها مناصرين وهم أصحاب المذهب العقلاني بقيادة ديكارت الذي يجعل من الحقيقة مطلقة انطلاقا من الحكم الصادق الذي يحمل في طياته معيار صدقه وهو الوضوح.(نقدهم)ولكن هذه الأطروحة فيها مبالغة إذ كيف نفسر التعدد و الاختلاف في الحقائق هذا من جهة و من جهة أخرى الحقيقة المطلقة من منظور فلسفي حقيقة مجردة ميتافيزيقية وهي حقائق يصعب إدراكها بالعقل لعجزه عن بلوغها,وإذا تجرا على تناولها كانت نسبية و متغيرة بتغير ظروف صاحبها النفسية الفكرية والاجتماعية وفي هذا السياق عبر الفيلسوف الفارابي عن صعوبة إدراك حقائق الأشياء و الوقوف  
على حقائق الأشياء ليس في قدرة البشر,ونحن لانعرف من الأشياء إلا الخواص واللوازم و لا نعرف الفصول المقومة لكل منها).كما أن الحقيقة من منظور الصوفية هي الأخرى متغيرة و نسبية نسبة إلى إيمان الشخص ومدى عمق قوته وضعفه الذي يجعل من الحقيقة حقائق متغيرة بتغير مستوى إيمان أصحابها**

**إبطال منطق الأطروحة بحجج شخصية:  
 إن الحقيقة المطلقة هي حقيقة مطلقة في ذاتها لكنها حقيقة متغيرة ونسبية عندما تتعلق بالإنسان لأنها متوقفة على الواقع النفسي و الفكري والاجتماعي,فالحقيقة التي يتحدث عنها الفلاسفة يتحدثون عنها ضمن انساق ومذاهب مما يجعلها تحت رحمة النسق فاله اقلاطون ليس اله أرسطو ,واله أرسطو ليس اله ديكارت,وهذا ما أكده كانط بقوله (الحقيقة المطلقة لايحتضنها عقل ولا يدركها علم).**

**حل المشكلة:  
 من خلال ما سبق ذكره يبدو إن القول بالحقيقة المطلقة ليس له ما يبرره مما يدفعنا إلى رفض هذه الأطروحة ونقد مسلماتها والرد على حججها و بالتالي فهذه الأطروحة باطلة ويجب رفضها.**